تمثال لسيدة مستلقية على سرير جنائزي
بمتحف الواحة الخارجة "دراسة أثرية برؤية جديدة"

د/ شهيرة عبد الحميد هاشم
مدرس الآثار اليونانية والرومانية / كلية الآداب / جامعة طنطا

ملخص البحث باللغة العربية

يتناول هذا البحث دراسة تمثال من تماثيل الخصوبة صغير الحجم من الحجر الجيري لسيده مستلقية على سرير جنائزي و أسفل قدميها ربما (صبى أو صبية) صغير الحجم والسن ، محفوظ تحت رقم (٨٠١) بمتحف آثار الوادي الجديد بالواحة الخارجة ، من ضمن القطع التي أسفرت عنها حفائر تفتيش الاثار المصرية بالوادي الجديد بجبانة تل مرقولة بمدينة موط الجديدة بالواحة الداخلة (خريطة رقم ٢) تحت رقم ٧/١١٠.

الوضع الحالي للتمثال مكسور من عند الرقبة ومهشم ، وغير مكتمل الذراع الايمن مكسور وبه جزء مفقود وتم ترميمه وتقويته بمعرفة لجنة الترميم بقطاع المتاحف بتاريخ ٢٣ / ٦ / ١٩٩٧م ، كما يوجد كسر أعلى السرير مع تهاشير على سطح التمثال ككل .

هذا التمثال درس من قبل ببحث أخر وكانت نتائجه تشير الى ان هذا التمثال استخدم كتمثال استشفائي من الامراض الروماتيزمية

ولكن لكون هذا التمثال يعكس ملامح فنية مميزة خاصة لا تقل أهميتها الفنية عن تلك القطع الفنية الكبيرة الحجم ، لذا تمت دراسته لتحديد أولاً ماهية التمثال / ثانياً وظيفته / ثالثاً الغرض من وضعية التمثال وتصميمه بهذا الشكل ، والتى ترى الباحثة من تفاصيل التمثال الفنية أنه استخدم لغرض أخر، لذا قدمت الباحثة رؤية جديدة لدراسته.

جمع الفنان السمات الفنية للفن المصري واليوناني فمن الشكل العام للتمثال واستلقاء السيدة على السرير الجنائزي وارتداءها للشعر المستعار هي والصبى أو الصبية الخادم لها مع السمات المميزة للنحت اليوناني في ملامح الوجه للسيدة وملامح الصبى التي تبدو أجنبية جمعت بين ملامح الزنوج والنوبيين إبان تلك الفترة وكأنه من جاء جنوب مصر.

تعد تماثيل النساء العاريات على الرغم من كونها ليست بطراز جديد فى مصر القديمة كما يتضح من بداية ظهورها فى عصور ما قبل الاسرات وصناعتها من العاج والتيراكوتا و

استمرار إنتاجها حتى العصر المتأخر وبداية العصر البطلمي ، إلا أن الغرض من استخدامها يرجع لطبيعة نحتها والخصائص الفنية المصاحبة للتمثال ومكان العثور عليه:-

-فعندما عُثر عليها لأول مرة كانت فى المقابر وأعتقد أنها من تماثيل المحظيات المرافقات للمتوفى لإثارته وللمتعة الجنسية عند البعث مرة أخرى ، وفى مقابر النساء والأطفال والمعابد وبعض المنازل وأعتقد انها من التماثيل النذرية للخصوبة والأمومة والرغبة فى الإنجاب وذلك لإبراز أجزاء من تشريح جسم السيدة مثل الثديين الكبيرين والأرداف الممتلئة

لذا من المرجح أن يكون هذا التمثال من الأعمال النذرية الجنائزية المصاحبة للسيدة قبل أو أثناء الولادة لتسهيل عملية الولادة ، ونحت بشكل يدل على الأمومة والخصوبة مع إبراز ملامح الخصوبة على الجسد من امتلاء الثديين والأرداف .

المقدمة

تتناول الدراسة التي نحن بصددها ، دراسة تمثال صغير الحجم من الحجر الجيري لسيده مستلقية على سرير جنائزي و أسفل قدميها (صبى أو صبية) صغير الحجم والسن .

محفوظ تحت رقم (٨٠١) بمتحف آثار الوادي الجديد بالواحة الخارجة (خريطة رقم ١) وهو من ضمن القطع التي أسفرت عنها حفائر تفتيش الاثار المصرية بالوادي الجديد بجبانة تل مرقولة١ بمدينة موط الجديدة بالواحة الداخلة٢ (خريطة رقم ٢) تحت رقم ٧/١١٠.

تمت دراسة هذا التمثال من قبل ببحث علمي منشور بكتاب المؤتمر الحادي عشر لاتحاد العام للآثاريين العرب تحت عنوان (دراسة لمجموعة نحتية غير منشورة من واحة الداخلة ، ٢٠٠٨م) ممثلاً فى مجموعة نحتية مكونة من سرير جنائزي ملون تستلقى فوقه إمراه عارية على جانبها الايسر ويجلس عند قدميها شخص بحجم صغير يظهر أنه يغطى الجسد بمادة ما بينما وعند الرأس شخص أخر بقى منه الجزء السفلى فقط ويبدو أنه يقوم بنفس العمل.

وقد تناولت هذه الدراسة تمثال السيدة من خلال تحديد وظيفتها وتأريخها بعرض عدة تساؤلات تتعلق بوظيفة التمثال ٣ من خلال الشكل المصور ككل:-

-هل يتشابه بوجه عام مع مناظر التحنيط المصرية عند رؤية جسد ممد على سرير ويتعامل معه أشخاص أخرون(ولكن) بعد دراسته لوحظ عدم ارتباطه بطراز الأسرّة الخاصة بالتحنيط.

- اتجهت الباحثة لرؤية أخرى فى الدراسة بكونه استخدم فى المعالجات الطبية والممارسات الصحية اعتمادا على مكان العثور عليه فى منطقه تل الحمام بموط بالواحة الداخلة إحدى

---

١ – المصدر جبانة تل مرقولة بموط الجديدة بالواحة الداخلة (إحدى واحات محافظة الوادى الجديد) ، أحد الجبانات الأثرية الهامة وجزء من منطقة أثرية هامة بمدينة موط ، وتقع ناحية الجنوب الغربى من مدينة موط ويعتبر التل امتدادا لجبانة موط الحديثة من ناحيتها الغربية ، راجع:- سيد يمانى ،٢٠١٠ : ١٣٠-١٣١.

٢ – تقع الواحة الداخلة إلى الغرب من الواحة الخارجة بطول حوالى ٥٥ كم من الشمال إلى الجنوب وعرض يتراوح بين ١٠ -٢٠ كم من الشرق إلى الغرب ، تعتبر الواحتين منذ العصر الفرعونى وحده إدارية واحدة فعرفتا منذ عصر تحتمس الثالث بالواحات الجنوبية وتغير الاسم فى العصر البطلمى بالواحة العظيمة وفى العصر الرومانى بالواحة الطيبة ، راجع :- محمود الفطاطرى ، ٢٠٠٧ : و - ز.

٣ – حنان الشافعى ، ٢٠٠٨ : ١٥٢-١٦٠..

المناطق الاستشفائية التى لجأ اليها القدماء للعلاج من الامراض الجلدية والإلام الروماتيزمية.

كذلك أشارت الباحثة لوجود بقايا مادة ما ذات سمك واضح غطيت بها أجزاء من جسم المرآه هذه المادة هى (الشبه) إحدى المواد التى استخدمت فى علاج الحمى والأمراض الجلدية وهى من أكثر المواد التى توفرت فى منطقة الواحات الداخلة والخارجة وهو ما جعلها ترجح أن المنظر المصور عملية ترتبط بعلاج الجسد عن طريق تغطيته بمادة الشبه وان السيدة مريضه مصابة بالحمى وهو ما استدعى وجود خادمان واحد عند قدميها والاخر عند الرأس كما ذكرت الباحثة فى دراستها السابقة الذكر.

الرؤية الجديدة للدراسة :-

اتقدم فى هذه الدراسة برؤية جديدة فى تحديد وظيفة التمثال المذكور من خلال التركيز على شكل السيدة العارية المستلقية على السرير الجنائزي بصحبة خادم او خادمة عند قدميها ومحاولة الوصول للغرض من عمل هذه الوضعية للتمثال بحجم صغير ، متعارضا فى كونه تمثال استشفائي من بعض الامراض كما فى الدراسة السابق ذكرها ، وقد تم الاستعانة بتصنيف **Thomas** فى دراسة المجموعة المكتشفة بحفائر نقراطيس على يد **Baily** ، وتعد هذه الدراسة من الدراسات المميزة والفريدة حتى الأن فى دراسة الاشكال المنحوتة والتى كانت تستخدم كتماثيل نذرية تصاحب السيدة أثناء الحمل وتسهيل عملية الولادة ٤.

وقد اتبعت فى هذه الدراسة منهج وصفى تحليلي لعدة نقاط وهى كالتالى :-

اولاً -وصف التمثال / الوضع الحالي / كيفية صناعته .

ثانياً- الاسلوب الفني المتبع فى نحت قطعة صغيرة من الحجر الجيري.

ثالثاً- الغرض من وضعية استلقاء السيدة على سرير جنائزي .

رابعاً- ظاهرة تصوير النساء العاريات سواء واقفات او مستلقات على أسره .

خامساً- أماكن العثور على نوعية هذه التماثيل.

4 - Thomas.,R., 1931-2014:Egyptian Late Period Figures in Terracotta and Limestone, British Museum Curator(1995-1996).

سادساً –وظيفة هذا النوع من التماثيل.

سابعاً–تأريخ هذا التمثال.

ثامنا–الخاتمة وأهم النتائج.

اولا– الوضع الحالي /وصف التمثال / كيفية صناعته

التمثال مكسور من عند الرقبة ومهشم فى بعض الأجزاء وغير مكتمل الذراع الايمن ، وبه جزء مفقود وقد تم ترميمه وتقويته بمعرفة لجنة الترميم بقطاع المتاحف بتاريخ ٢٣ / ٦ / ١٩٩٧م[٥] كما يوجد كسر أعلى السرير مع تهاشير على سطح التمثال ككل (شكل رقم ١) .

المادة المصنوع منها التمثال :– مادة الحجر الجيري[٦] الأملس وقد نُحت ككتلة واحدة باستخدام النصل (أداة حادة تشبه السكين أو المنشار) وتم تقطيعه بمنظور ثلاثي الأبعاد مكتمل الجوانب والأجزاء الخلفية بسطح مصقول ذو ملمس ناعم يمتاز بحواف مستديرة لرؤيتها من زوايا متعددة ، تاركا الفنان حافة التمثال مسطحة ومشطوفه مائلة الزوايا بجزء خلفي غير مكتمل خشن السطح كما نحتت التفاصيل كلها على سطح التمثال مع بروز بعضها على الجسم (شكل رقم ١،أ).

الوصف:– يمثل هذا التمثال سيدة عارية الجسد مستلقية على جانبها الأيسر أعلى سرير[٧] مستطيل الشكل بأربعة أقدام مخروطية منحوتة ذو متكأ واحد قائم مكتمل عند أرجل السيدة ومسند للرأس مطوي على الجانب الأخر أسفل الرأس .

يبلغ ارتفاعه ٨سم ، عرض ٦.٥سم ، طول حوالى ١٧ سم٨ بالنسبة للتمثال والسرير ككل.

---

٥ – وهو ما يتعارض مع رأى البحث السابق فى كونها مادة طبية دهنية على الجسد استخدمت فى المعالجات الطبية (مادة الشبه).

٦ – مادة الحجر الجيري عبارة عن كربونات كلسيوم (كربونات جير) ، ويتباين لدرجة عظيمة فى النوع والصلابة ، يوجد بكثرة عظيمة فى مصر فتتكون منه التلال التى تحد وادى النيل ممتدة من القاهرة إلى ما بعد إسنا بقليل ، وفى اماكن متفرقه إسنا واسوان وكوم امبو والمكس بالإسكندرية وضواحي السويس ، ورد استخدامه فى بناء المعابد وتبليط جدرانها ، فضلا عن استعمال الحجر الجيري فى البناء فى عدد كبير من المقابر من جميع العصور وقد نحتت فى صخره الحى فى التلال والجبال ، وعادة كان يستخرج بالقرب من المنطقة التى تجاور المكان الذى يحتاج اليه فى البناء: راجع :- الفريد لوكس ، ١٩٤٥: ٩٢-٩٣

٧ –يعد السرير من أهم قطع الأثاث فى المنزل وعادة ما كان يصنع من إطار من الخشب منخفض يرتكز على أربعة قوائم ، تطور من الدولة القديمة حتى الدولة الحديثة فى شكل قوائم الأرجل الأربعة ، راجع :- فوزى مكاوى ، ١٩٩٥: ٧٦ ، أنقسم الأثاث فى مصر القديمة إلى نوعين أثاث دنيوي وأثاث جنائزي وكان السرير من القطع الأساسية فى الأثاث الجنائزي المكون من الأسرة ومساند الرأس ، وكان أفراد الطبقة الراقية من المصريين يزهون كثيرا بأسرتهم إذ أن النوم على السرير يدل على شخص متحضر على نقيض الفلاحين والآسيويين أو سكان الرمال والبدو ، والأسرة عادة قصيرة لا يزيد ارتفاعها عن الأرض على ٣٠سم ، للمزيد راجع :- عبد الحليم نور الدين ، (بدون تاريخ) :٢٠

٨ – المقاسات مسجلة بسجل عام المتحف.

السيدة مرتدية شعر مستعار يبدو كثيف ذو جدائل متعددة الألوان٩ ، مازالت بقايا لألوان (أحمر ، أبيض، أسود) على التمثال ككل والسرير(شكل رقم ٢).

ملامح الوجه منمقة صغيرة ، الوجه صغير ومستدير ذو وجنتين ممتلئتين ، و جبهة عريضة مسطحة والحاجبان مرسومان بشكل عريض والعينان واسعتان بدون ترصيع الأنف كبيرة مستقيمة ذو قاعدة عريضة ، الفم صغير ذو شفاه ممتلئة بزوايا جانبية مرتفعة لأعلى **Up turned** الذقن مستديرة وصغيرة (شكل رقم ٣) .

–الجسد يبدو لسيدة صغيرة السن ربما فى العقد العشرين من عمرها كما يبدو من ملامح الوجه وتفاصيل الجسد ،مستلقية فى وضع مريح كما يبدو من وضعية الذراع الأيمن الممتد على الجسد وثنى الذراع الأيسر على السرير بكل بساطة وراحة (شكل رقم ٤) الرقبة والأكتاف عريضتان وممتلئتان وكذلك النهدان ممتلئان ويبدو من تدلى الحلمة انها فى حالة رضاعة ، البطن كبيرة نوعا ما وممتلئة (كوضع طبيعي لما بعد الولادة) مع امتلاء الأرداف والمنطقة السفلية ككل (شكل رقم ٥) .

أسفل القدمين نُحت تمثال صغير لصبى أو صبية مرتدى شعر مستعار مموج (ربما من العبيد الأقزام) كما يبدو من قصر قامته وملامح وجه تبدو لصبى أو صبية زنجي الجنسية (شكل رقم ٦) كما يظهر من شكل الأنف الأفطس العريض والفم الكبير ذو الشفاه المقلوبة والعيون الواسعة الجاحظة بحاجبين مقوسين ومنخفضين(شكل رقم ٧)* صُور فى وضع جالس أسفل قدميها يداه الاثنين ممتدتين بكل انسيابية على ساقيها ورافعهما بأرجله.

٩–كانت النساء فى مصر القديمة تضعن فوق رؤوسهن غطاء كبيرا من الشعر المرسل يتدلى حتى الثديين فى مجموعتين عريضتين ، وظهر الشعر المستعار القصير ذو الجدائل فى شكل ضفائر منذ الدولة الحديثة وأصبح الشعر يرسل للوراء ، راجع :- فوزى مكاوى ، ١٩٩٥ : ٨٢

* تمثال لطفل زنجي محفوظ بمتحف الميتروبوليتان بنيويورك ..

من الشكل العام لوحظ الآتي:-

-يعد هذا التمثال١٠ مشابها لمعظم الأشكال المصرية المنحوتة من الحجر الجيري والشائعة فى مدينة نقراطيس بكوم جعيف (محافظة البحيرة) ويوجد منها أشكال اخرى مناظرة لها ومعروفة في ممفيس (شكل رقم ٨) ١١وسقارة كتقليد مصري خاص بالعصر الصاوي (المتأخر) ١٢والذى طرأ عليه تغييرات كبيرة أفقدتها أهميتها وبدأت فى التدهور من بداية العصر البطلمى ، حيث صُنفت هذه التماثيل المصنوعة من الحجر الجيري إلى طرازين :-

١)- الطراز الأول إنتاج مصري تقليدي يمتاز بكونه سطح خشن الملمس ويؤرخ في الأغلب للعصر المتأخر(تحديداً العصر الصاوي) واستمر حتى القرن الرابع قبل الميلاد مع بداية العصر البطلمى ١٣.

٢)- الطراز الثاني يمتاز بكونه أكثر طبيعية من حيث التنفيذ مع وجود توسع ودقة في التفاصيل١٤.

ومن خلال الوصف والشكل العام للتمثال فهو يعد من الطراز الاول للتماثيل المصنوعة من الحجر الجيري .

ثانيا -الاسلوب الفني المتبع فى نحت قطعة صغيرة من الحجر الجيري.

-تميزت التماثيل والأشكال التى تؤرخ للعصر المتأخر وبداية العصر البطلمى المنحوتة من الحجر الجيري الأبيض الأملس بكونها مادة مناسبة للاحتفاظ بالزخارف المرسومة والملونة عليها وقد اشتهرت فى كل من مدينتي ممفيس وسقارة بإنتاج الحجر الجيري وصناعته

١٠ -Thomas أول من أشار إلى هذه الطراز من الفن الجنائزي ، فهو من الدراسات المميزة والفريدة لحد الآن فى دراسة الأشكال المصرية المنحوتة من الحجر الجيري أواخر العصر المتأخر وبداية البطلمى والتي استخدمت كتماثيل نذرية تصاحب السيدة لتسهيل عملية الولادة لها ، وهو ما جعلني أستند فى دراستي لهذا التمثال بدراسة ومقارنة المجموعة المكتشفة بحفائر نقراطيس على يد Thomas وللمزيد راجع :- Thomas.,R., 1931-2014: 16

2-https://www.penn.museum/sites/expedition/childbirth-magic/

12 - Thomas.,R., 1931-2014: 16

13 - MysIwiec.,K.,1988:104

14 - Thomas.,R., 1931-2014: 16

خلال القرنين الرابع والثالث قبل الميلاد ، كذلك طريقة نحت التمثال ككتلة واحدة باستخدام النصل عُرفت منذ العصر الصاوى١٥.

-كما أن التمثال محل الدراسة ذو أبعاد ثلاثية عند النظر إليه ككل وكقطعة واحدة ، ولكن نظراً لكونه غير مكتمل وخشن السطح من الخلف فيوحي بكونه ثنائي الأبعاد، بفعل الأجزاء الخلفية و الجوانب غير المكتملة الغير مصقولة كما لو كان صمم لكى يرى من الأمام فقط.

وقد أرخ بيتري١٦ Petrie " الأشكال المصنوعة من الحجر الجيري خشنة الملمس / غير المصقولة" إلى الفترة من القرن السادس و حتى الرابع قبل الميلاد١٧، وهو نفس تاريخ إنتاج التماثيل الفخارية فى نقراطيس و التي تمتد من القرن السادس قبل الميلاد حتى العصر الروماني وقد كان الأسلوب الفني للتماثيل الفخارية من نقراطيس متأثرا بدرجة كبيرة بالأسلوب المصري وكذلك بالأسلوب الفني السائد فى رودس وقبرص والذى ساعد عليه تميز موقع نقراطيس فى توطيد العلاقات بين المدينة وبين بلاد اليونان من ناحية و بآسيا الصغرى من ناحية أخرى١٨.

وعلى الرغم من تفاوت جودة صناعة هذا التمثال إلا أنه أظهر دقة الفنان وبراعته فى استخدام الألوان المرسومة على التمثال والتي صممت باللونين الأحمر و الأسود على أرضية بيضاء اللون وهو نفس الأسلوب المتبع للعديد من الأشكال القبرصية المصنوعة من الحجر الجيري والمؤرخة إلى الفترة من نهاية القرن السابع و حتى منتصف القرن السادس قبل الميلاد و المكتشفة بمدينة نقراطيس١٩.

ثالثا- الغرض من وضعية استلقاء السيدة على سرير جنائزي .

-السيدة المستلقية فى وضع مريح كما يبدو من شكل الذراع الأيمن الممتد على الجسم وثنى الذراع الأيسر على السرير (كما فى شكل رقم ٣) بكل بساطة وراحة فهو وضع عُرف من بداية عصر الأسرات فى مجموعة من تماثيل النساء الصغيرة الحجم المصنوعة من

15 - Josepheson.,A.,1997:7
16 - Petrie.,W.,M.,F.,1886 :,22,34,36,40-41,46,pl.19.1-9.
17 - Thomas.,R., 1931-2014: 17
18-بهية شاهبن ، ١٩٨٧ : ٣١-٣٢
19 - Thomas.,R., 1931-2014: 17; Gutoh.,C.,1899: 72-73

العاج بعضها صمم بشعور متموجة ووجوه معبرة بلغت درجة كبيرة من الكمال٢٠ (شكل رقم ٩).

-كذلك جمع هذ التمثال بين شكل تصوير النساء العاريات فى العصر الصاوى والمقلدة لنماذج الأسرة الثامنة عشر٢١ والتي جمعت بين الواقعية والمثالية فى حركة التعبير (شكل رقم ١٠) ٢٢وهو ما انعكس على فن نحت التماثيل إبان تلك الأسرة واكتسابها دقة وصلابة وجاذبية٢٣.

فمن خلال النظر إلى وضعية استلقاء السيدة على السرير الجنائزي وارتدائها والصبى أو الصبية الخادم لها باروكة الشعر المستعار٢٤ ، وهى من السمات المصرية القديمة المميزة في العصر البطلمى منذ نهاية العصر المتأخر ودخول اليونانيين مصر وتأثرهم بالفن المصري القديم وحدوث امتزاج وانسجام بين الفنون وهو ما تجسد فى جمع التماثيل بين السمات المصرية المميزة للأسرة الثامنة عشر من إرتداء العبيد لباروكة الشعر المستعار٢٥ (شكل رقم ١١) وملامح الوجه والسمات النحتية اليونانية والتي عُرفت فى بداية العصر البطلمى فى مصر من حيث الوجه الممتلئ الدائري والشفاه ذو الجوانب المرتفعة والذقن المزدوجة٢٦ مع اختلاف ملامح وجه الصبى أو الصبية من عيون واسعة وأنف أفطس كبيرة وملامح الوجه تنم عن التجهم من شكل الحاجبان والعينان ، والتى تحمل نفس سمات

٢٠ –سيد توفيق ، ١٩٨٧: ١٥٦، شكل رقم ٧٢

21 - Thomas.,R., 1931-2014: 17

22 - Scott.,N., 1965: 144,fig36

٢٣ –للمزيد عن سمات وخصائص النحت فى الدولة الحديثة ، أنظر :- كريستيان ديروش ١٩٩٠; ٢٥٩

٢٤ –تميزت باروكة الشعر المستعار Wig للسيدات فى الدولة الحديثة (الاسرة الثامنة عشر حتى الاسرة العشرين)بأنها أكمل وأكثر أناقة وغزارة واتخذت الأشرطة المتعددة الألوان والأزهار لتحسين منظرها . راجع :- جورج بوزنر وآخرون ، ١٩٩٦: ١٠٢ ; Redford.,D.,B ,2005: 75

25 - Scott.,N., 1965: 146 & https://www.lot-art.com/auction-lots/Ancient-Egyptian-Faience-Inlay-of-Wig-New-Kingdom/72-ancient_egyptian-16.9-litchfield

26- Pollite.,J,1986:,24.

تصوير الزنوج والنوبيين٢٧ (الأجناس الأجنبية فى مصر) ذو الشعر الصوفي المجعد والأنف القصيرة الأفطس فى العصر المتأخر ،وما تبعه من دخول البطالمة وحكمهم مصر٢٨ من نهاية القرن السادس وحتى بداية الرابع قبل الميلاد(شكل رقم ١٢)٢٩.

رابعا –ظاهرة تصوير النساء العاريات سواء واقفات او مستلقات على أسره

–يتشابه هذا التمثال مع مجموعة من مدينة نقراطيس لتماثيل وأشكال حجرية للوحات نسائية فى وضع التمدد والاستلقاء عاريات على أسره جنائزية مرتبطة بعبادة الإلهات إيزيس وحتحور وموت (كحاميات للمتوفى) عُرفن بالمحظيات* "Concubines" المرافقات للمتوفى الرجل للحياة الجنسية فى العالم الأخر بعد البعث والحياة مرة أخرى على الرغم من كونها لا تحمل أي وضع جنسي واضح (شكل رقم ١٣)٣٠ وقد انتشرت خلال القرن السادس قبل الميلاد كأحد اللوحات البارزة المستطيلة الشكل المنحوتة من الحجر الجيري لامرأة عارية فى وضع التمدد والاستلقاء بشعر مستعار (تقليدا للوحات السيدات العاريات من الاسرة الثامنة عشر عصر الدولة الحديثة) وكان غالبا ما يرافقها عند قدميها واحد او أثنين من الأطفال الصغار كإشارة للأمومة والحمل والإنجاب .

وقد تم العثور على العديد من هذه الأشكال بممفيس وهرموبوليس ماجنا (الأشمونين بمحافظة المنيا) وسايس(صا الحجر بمحافظة الغربية) وغيرها من أماكن أخرى بمصر ،

---

٢٧ –أختلط النوبيين بدماء زنجية فى فترات مختلفة كان أحداثها فى العصر البطلمى ، لانتشار سلاله البحر الأبيض المتوسط فى بعض اجزاء من قارة اوروبا وفى جنوب غرب آسيا وشمال أفريقيا نتيجة لهجرات عديدة فى عصور مختلفة لشعوب من السلالة الشمالية راجع :- مها السيد ، ١٩٩٢: ٣٢

٢٨ –عرفت مصر الفرعونية الأجانب من جنسيات شتى حتى وجودهم فى مصر البطلمية ، وبعد فتح الإسكندر الأكبر مصر عام ٣٣٢ ق.م أصبحت مصر جزءا من الإمبراطورية المقدونية وعندما نشأت طبقة رأسمالية مترفه فى عصر البطالمة كانت مصر تشترى من العبيد أكثر مما كانت تفعل فى عصر الفرس او فى عصور الفراعنة ، وقد ذكرت الوثائق البردية جموعا من العبيد عملوا خداما فى المنازل وكانت علاقة العبد لسيده كأنه جزء من ممتلكاته فيعتبر ملكا شخصيا لسيده ويحق له التصرف حسبما يتراءى ، راجع :- مها السيد ، ١٩٩٢ : ١-١٧

29 - Thomas.,R., 1931-2014: 18, fig 10

* المحظيات من سيدات الحريم الملكى أو سيدات الزينة الملكية تعددت أدوارهن كراقصات وعازفات للموسيقى ومصاحبات للملك .

30 -Thomas.,R., 1931-2014: figs 12,13,14

وهو ما يؤكد على انتشار العديد من الورش الفنية المنتجة لهذا النوع من التماثيل واللوحات٣١.

-ظهر تصوير النساء العاريات واقفات أو مستلقات على أسره٣٢ مصنوعة من الطين المحروق (التيراكوتا) والحجر الجيرى بالكثير من المقابر فى العصر المتأخر كتماثيل نذرية٣٣ وتمائم سحرية أُنتجت لفترات طويلة أستمر استعمالها حتى العصر القبطي كان لها دلاله ووظيفة خاصة (شكل رقم ١٤)٣٤لحماية الأم والطفل ودفع الضرر عنهم والتخلص منه ،كذلك طراز الأسرة ذات الظهر المكتشفة فى مصر فى العصرين البطلمى والروماني تعتمد على اسلوب زخرفة قوائمها والتي امتازت بقوائم إما مخروطية أو مضلعة ٣٥ (شكل رقم ١٥) على عكس قوائم الأسرة المصرية ذات أرجل حيوانات او رأس أسد٣٦ (شكل رقم ١٦) ٣٧.

-وكانت أولى اللوحات الشائعة من الحجر الجيرى من نقراطيس وتصور امرأة عارية تظهر عليها علامات الحمل وتعرف بأشكال *Baubo (شكل رقم ١٧)٣٨

31 -Thomas.,R., 1931-2014: 18

(٣٢) – تطورت أشكال الأسرة فى مصر القديمة منذ الدولة القديمة وصناعتها من الخشب حتى الدولة الحديثة مع تغير أشكل قوائم السرير الأربعة وزخرفتها تبعا للحالة الاجتماعية ،للمزيد راجع :-
Killen.,G.,1994:,28-29 , fig 34

(٣٣) – التماثيل النذرية تعد من التقاليد المصرية القديمة المعروفة فى إهداء القرابين للآلهة بالأماكن المقدسة بالمعابد والمقاصير والمقابر ،للمزيد راجع :- Hughes.,J.,2014: 231

34 -Thomas.,R., 1931-2014: fig 14

35-https://www.slideshare.net/SUNAYANAMIGLANI/furniture-during-greek-period

(٣٦) – سرير من الخشب بأرجل الأسد ، الدولة الحديثة الاسرة ١٨، سرير من مقبرة توت عنخ أمون مصنوع من الخشب وملون ، الدولة الحديثة الاسرة ١٨ للمزيد راجع :- Mendoza.,B.,2017:164

(٣٧) –حنان الشافعي ، ٢٠٠٨ : ١٥٣ / حسين عبد العزيز ، ١٩٩٠: ١٥٨

* تماثيل Baubo للسيدة الحامل العارية أثناء الولادة ، يجلسن عاريات ببطن منتفخة إشارة للحمل حيث الفخذين متباعدين ومرفوعين لأعلى وتضع يديها على منطقة العورة ، وهذا الوضع للسيدة الحامل ارتبط بعبادة الإلهة إيزيس فى جميع العصور وفسر استخدام هذا الشكل للسيدات كونها تقدم كقرابين أو تماثيل نذرية لآلهة الخصوبة وراعى الطفولة من السيدات الحوامل أو السيدات اللاتي يردن الحمل والإنجاب . راجع :- هاله ندا ، ٢٠٠٦ ، ١٤١-١٤٢

38 -Thomas.,R., 1931-2014: 19 ,fig 15

وقد أكتشف Hogarth٣٩البعض منها فى الجهة الشمالية الغربية لمنطقة تيمينوس الكبرى٤٠ التى ترجع للقرن السادس ق.م والعديد من الأشكال المناظرة لها فى ممفيس والقليل من الإسكندرية وعلى الرغم من ذلك فهناك قلة فى معرفة الغرض منها غير كونها مجموعة من التماثيل النذرية المقدمة للنساء قبل الولادة أو بعدها لكى تساعدهن أثناء فترة الحمل وتسهيل عملية الولادة .

–تندر تماثيل السيدات المصنوعة من الحجر الجيرى المصورة للنساء العاريات اللاتي تظهر عليهن علامات الحمل بجودة فنية عالية والتي أرخ بها بيترى من (القرن السادس للقرن الرابع) قبل الميلاد ، إلا أن ظهور السيدات العاريات رمز الخصوبة من التيراكوتا والمشكلة بطريقة يدوية يرجع لعصور ما قبل التاريخ ممثلة فى تماثيل نساء ممتلئة الفخذين والثديين كتصويرها كربة للأمومة حيث أن امتلاء الفخذين كان يشير إلى القدرة على الإنجاب٤١ (شكل رقم ١٨) وتطورت خلال الأسرة الثامنة عشر وظهرت السيدات مرتديات غطاء للرأس وعاريات مستلقات وبحوزتهن طفل صغير (كما فى تمثال محل الدراسة) ولن تختلف هذه التماثيل فى أن أحد ذراعيها متقاطع على الصدر٤٢وقد أستمرت السمات والخصائص الفنية للأسرة الثامنة عشر الدولة حديثة إلى العصر المتأخر فى مدنيتى نقراطيس وممفيس٤٣.

39 - Hogarth, D.G., Lorimer, H.L. and Edgar, C.C. 1905 : 105–36.

٤٠ – تيمينوس الكبرى The great Temenos جنوب نقراطيس عُثر بيترى بها على هيكل حصن منيع يرجع للعصر البطلمى ، راجع :- Petrie.,W.,M.,F.,1886: 16,40-41

٤١ – ابدع الفنان فى ذلك الوقت المبكر من تاريخ الحضارة المصرية القديمة فى تصوير تناسق أعضاء الفتاة ممتلئة الفخذين كإشارة لربة الأمومة وكذلك إشارة إلى القدرة على الإنجاب ، ويعتقد أنور شكرى أن كل هذه التماثيل هى تماثيل مقابر تودع إلى جانب الميت فى قبره ليكون منها فيما يظن ما يمثل الأم الوالدة التى تلد من جديد ليحيى حياة ثانية ، أو تكون الزوجة التى ينعم برفقتها فى الحياة الآخرة، راجع :- سيد توفيق، ١٩٨٧: ١٤٤-١٤٧، شكل ٦٥

42 -Thomas.,R., 1931-2014: 53-54

٤٣ – تضمنت المجموعة المكتشفة بمدينتي نقراطيس وممفيس مجموعة من تماثيل لتيراكوتا التى تؤرخ للعصر المتأخر وقسمت لأربع أشكال رئيسية :-١-تماثيل نساء عاريات مستلقات وبحوزتهن طفل ، ٢- تماثيل نساء فى حالة ولادة، ٣- نساء بشعر مستعار ومرتدين معطف ويحملن دف، ٤- نساء يقفن فى مدخل أحد الأضرحة المصرية ، للمزيد أنظر :-Thomas.,R., 1931-2014: 54

-تعد تماثيل النساء العاريات المستلقات والتي أحيانا تظهر بذراع واحد متقاطع على الصدر جزء من التقليد الديني المحلى المصرى والتى تمثل السيدة الحامل ببطن بارز ، والتى غالبا ما كان يصاحبها العديد من النصوص السحرية المستخدمة كطقس فى طرد الأرواح الشريرة والحماية من الحظوظ السيئة أو طقس علاجي للرعاية والحماية تقوم به كهنة حتحور وإيزيس وموت (ألهات الخصوبة والأمومة والشهوة)٤٤ فى رعاية النساء فى الولادة، وهو ما تعكسه بعض النماذج الأثرية التابعة للأسرة السادسة المكتشفة بمصر العليا والتي تحمل نصا ديموطيقيا باسم الإله الطفل خونسو (إله القمر) والذى يشير إلى حمايته للطفل الذى لم يولد بعد ويوجد أشكال مشابهه لهذا الدور الوقائي فى الحماية من الشرور والحظوظ السيئة خلال العصرين البطلمى والروماني٤٥.

خامساً- أماكن العثور على نوعية هذه التماثيل.

-عثر على هذه التماثيل بكثرة فى المقابر والمعابد والمنازل أحيانا وكان الغرض من صناعتها تعبير عن الخصوبة والجنس بإظهار (منطقة أو عدة مناطق جنسية فى التمثال) أو رغبة فى الإنجاب والأمومة والطفولة أو كتمائم سحرية لدفع الضرر عن الأم خاصة أثناء الحمل وبعد الولادة فى حالة الوفاة٤٦.

-يعد نحت تماثيل النساء العاريات ليس بطراز جديد فى مصر القديمة فقد كان بداية ظهورها فى عصور ما قبل الاسرات وصناعتها من مادتي العاج والتيراكوتا و استمرار إنتاجها حتى العصر المتأخر وبداية العصر البطلمي .

إلا أن الغرض من استخدام تماثيل النساء العارية يرجع لطبيعة نحتها والغرض منه والخصائص الفنية المصاحبة للتمثال ومكان العثور عليه .

---

44 -للمزيد أنظر Carol.,Andrews.,1994:Amulets Of Ancient Egyptian , London

45 -Thomas.,R., 1931-2014: 54.

٤٦ -من أكثر المخاطر التى تتعرض لها المرأة الولادة وقد راعى المصرى القديم منذ القدم تلك الخطورة وأحاطوها بجو من الخرافة والسحر لدرجة استخدموا سندات الرأس بزخرفة بعض المظاهر السحرية لطرد الأرواح الشريرة ، وقد استعانت النساء أيضا ببعض التمائم خاصة لنجاح الحمل ، للمزيد راجع :- سمر فهيم ، ٢٠٠٧ :٨٧-٨٨

وبالنسبة للتمثال محل الدراسة فمكان العثور عليه فى مقبرة تل مرقولة بموط يشير إلى كونه إما :-

- من التماثيل النذرية للخصوبة والأمومة والرغبة فى الإنجاب وذلك لإبراز أجزاء من تشريح جسم السيدة مثل الثديين الكبيرين والأرداف الممتلئة(شكل رقم ١٩)٤٧.

كما ظهرت مصاحبة مع طفل سواء في وضع رضاعة او واقف بجانب السيدة أو أسفل قدميها كما في التمثال محل الدراسة فيشير هنا كونه تمثال للخصوبة والأمومة (شكل رقم ٢٠)٤٨ او تميمة سحرية لطرد وحماية الطفل والأم من الأرواح الشريرة ، ووجود صبى هنا وليس طفلا صغيرا اسفل قدامى السيدة يعتبر كقوة لرفع روح الأم المنهكة الحزينة ، وقد عُرف عن كهنة عبادة الإلهة حتحور قيامهم ببعض الطقوس والمعالجات الطبية السحرية للنساء أثناء الولادة وما بعدها وكذلك وجود نصوص سحرية على أغلبية هذه التماثيل للإله الطفل خونسو كإشارة لحمايته للطفل الذى لم يولد بعد من الشرور والحظ السيء وهو نفس الدور الذى استمر خلال العصرين البطلمى والروماني٤٩ وأكتشف نماذج له في مدينة نقراطيس ، أما عن تصوير العبيد فقد أهتم الفنان بتصوير العبيد الزنوج أثناء قيامهم بمهام مختلفة ارتبطت جميعها بالمرأة في المنزل والسوق والاحتفالات كما يعتبر العبد ملكا شخصيا لسيده وجزء من ممتلكاته٥٠يصاحبه دائما في كل الحالات وهو ما يعكسه هذا التمثال كعمل نذرى للسيدات الحوامل وما بعد الولادة (شكل رقم ٢١)٥١ .

---

٤٧ –تمثال من الحجر الجيرى الملون لسيدة عارية ممتلئة الأرداف ، ارتفاعه ١٣ سم ، من طيبة يرجع لعصر الدولة الوسطى ، محفوظ بمتحف Penn للآثار بجامعة بنسلفانيا فى فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية تحت رقم ES 482
https://www.penn.museum/collections/object/300521

٤٨ –تمثال من التيراكوتا لسيدة عارية ، يبلغ طوله ١و١٦ سم ، من ميت رهينة ، محفوظ بمتحف Penn للآثار بجامعة بنسلفانيا فى فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، تحت رقم ٨١٧-٧١-٢٩
https://www.penn.museum/collections/object/24731

49 -Thomas.,R., 1931-2014: 54.

٥٠ –مها ، السيد ، ١٩٩٢، ١٧

٥١ –تمثال من للآثار بجامعة بنسلفانيا فى فيلادلفيا بالولايات المتحدة الأمريكية ، تحت رقم ٧٩٥-٧١-٢٩التيراكوتا لسيدة عارية ، يبلغ طوله ٦و١٠ سم ، من ميت رهينة ، محفوظ بمتحف Penn
https://www.penn.museum/collections/object/68356

سادساً –وظيفة هذا النوع من التماثيل.

كان من التقاليد المصرية القديمة المعروفة إهداء القرابين للآلهة بالأماكن المقدسة مثل المعابد والمقاصير والمقابر من قبل الأشخاص كطلب للمساعدة وتكوين علاقة روحية ما بين الإله وبين من اهدى له القربان ومن هنا كانت فكرة القرابين النذرية ٥٢

–كما تعد من ضمن الأثاث الجنزى منذ العصور الفرعونية ، توضع فى مقابر الرجال والنساء على حد سواء وكان الغرض منها هو الولادة الجديدة للمتوفى أو البعث مرة أخرى٥٣.

–أما فيما يخص تمثال الدراسة فقد تنوعت الاستخدامات لمثل هذا النوع من التماثيل وهى كالتالي :

أولاً– كانت تخصص هذه التماثيل لرعاية السيدة الحامل سواء قبل أو بعد الولادة وكانت تستخدم كتميمة سحرية ، والسبب فى ذلك هو وجود أجناس أجنبية مختلفة كانوا يمارسون طقوس دينية متنوعة ذات دلالات سحرية طبية وقائية أو دلالات اجتماعية ، كانت تمارس أغلبها فى المنازل أو المقابر اليونانية فى مدينة نقراطيس والتى تعود للفترة من القرن السادس للقرن الخامس قبل الميلاد ، وهو ما جعل بعض الدارسين فى مجال الدراسات اليونانية الكلاسيكية المعاصرة ٥٤ بمحاولة استبدال اللقب المميز لها **Fertility** وتعنى الخصوبة إلى **Initiation** وتعنى طقوس وشعائر لغرض معين وعادة تمائم سحرية.

ثانياً– كانت تستخدم هذه التماثيل كرمز للخصوبة والأمومة حيث نتج عن وجود أجناس أجنبية فى مصر السفلى خلال عصر الدولة الحديثة والعصر المتأخر تأثيرات خارجية جذرية فى تصوير شكل النساء العاريات متأثرة بشكل لوحات الإلهة عشتار٥٥ السورية فى الشرق الأدنى ولوحات النساء اليونانيات والقبرصيات التىً مثلت على شكل تماثيل لنساء

52 -Silverman.,D.,P.,2003:86

53 -El-Shahawy.,A.,2005:49-50.

54 -Thomas.,R., 1931-2014: 55.

٥٥– عشتروت ، إلهة الخصوبة ، والجنس ، والحرب ، تاريخ طويل من العبادة التي ربما بدأت في العصر الحجري الحديث ، منشؤها في الشرق الأدنى ، وهي سلف نموذج الآلهة الأم في هذه المنطقة. انتشرت عبادة عشتروت فيما بعد في جميع أنحاء البحر الأبيض المتوسط ، مما ألهم تطور شخصيات الإلهة مثل إيزيس وحتحور وأفروديت وديميتر ، وصفت عشتار فى ديانه بلاد الشام بصفات متعددة وجميع تلك الصفات كانت تنضم تحت مسميات الخصب والحب والجمال والجنس والحرب لأنها كانت تعبد عندهم على انها آلهة الخصب والجمال من ناحية وإلهة الحرب والمعارك من ناحية أخرى ، راجع :- سلام الواكد ، ٢٠١٦ : ٩١٤-7 :Bahrani.,Z.,1996 ;

عاريات (شكل رقم ٢٢ أ ، ب) و(شكل رقم ٢٣) حيث كانت تقدم إليها من قبل النساء لكى تساعدهن فى عملية الحمل وتسهيل عملية الولادة٥٦ ورمزا للخصوبة والأمومة وكذلك متأثرة بلوحات وتماثيل النساء اليونانيات والتى ترجع إلى الفترة من نهاية العصر الصاوى أو الفارسى حتى بداية العصر البطلمى كقرابين نذرية للإلهة حتحور إيزيس / أفروديت / عشتروت يرتدين غطاء الرأس المميز لحتحور وإيزيس٥٧.

-كذلك تصوير الصبى أو الصبية أسفل قدمي السيدة المستلقية كعبيد من الزنوج النوبيين يمثلون الأجناس الأجنبية فى مصر التى عملت كعبيد أو مرتزقة٥٨، (فمن خلال الوثائق البطلمية كان يوجد أحياء كثيرة ، حى لليونانيين والكاريين وحى للسوريين والفرس وحى للفنيقين) تتمركز فيها جموع الجنسيات الأجنبية منتشرة من منف والإسكندرية ووجد العبيد بأعداد كبيرة فيها وتمتعت هذه الأجناس المختلفة بالحرية الدينية وأحضروا معهم عباداتهم وآلهتهم٥٩.

سابعاً-تأريخ هذا التمثال:

يؤرخ هذا التمثال لبداية العصر البطلمى في مصر كإنتاج مصري تقليدي يمتاز بكونه سطح خشن الملمس يؤرخ في الأغلب للعصر المتأخر(تحديداً العصر الصاوي) واستمر حتى القرن الرابع قبل الميلاد وذلك من خلال الوصف والشكل العام للتمثال فهو يعد من الطراز الاول للتماثيل المصنوعة من الحجر الجيري .

وذلك من خلال :-

١-تشابه هذا التمثال مع مجموعة تماثيل مدينة نقراطيس (كما سبق الإشارة من قبل).

٢-جمع التمثال بين شكل النساء العاريات فى العصر الصاوى وشكلها فى تماثيل الاسرة الثامنة عشر والتى جمعت بين الواقعية والمثالية .

56 -Bartlett.J., 1989: 193-194.

57 -Thomas.,R., 1931-2014: 55.

(٥٨) – لم تكن للبطالمة أطماع كالفراعنة فى ضم السودان إلى ملكهم وأكتفوا بإقامة حدودهم الجنوبية عند الشلال الأول وظلت العلاقات ودية إلى ان قامت الثورات القومية فى عهد بطلميوس الخامس فى طيبه وفسدت العلاقات وأستولى بطلميوس السادس على النوبة وانضمت دولة الجنوب وصبغت بصبغة إغريقية فى عهده ، راجع :- مها ، السيد ، ١٩٩٢ ، ١٨

٥٩ –مها ، السيد ، ١٩٩٢، ١١-١٢

ثامنا-الخاتمة وأهم النتائج:-

-يعتبر **Thomas** أول من أشار إلى هذا الطراز من الفن الجنائزي ولم يشر قبله أحد من الكتاب فى المراجع المختصة.

-نلاحظ أن هذا الطراز يعتبر جديد على الفن المصري البطلمى لمنطقة الواحات ، حيث لم ينتشر إلا بالأوساط والطبقات الوسطى من المجتمع وفى صور معينه مصري الطراز سوى الشعر المستعار ، وكذلك الصبى الصغير اسفل قدمي السيدة والذى تبدو ملامحه من الجنوب المصري.

-من الملاحظ أن هذا التمثال لم يصنع في حياة السيدة لأنه ليس من الطبيعي أن ترتدى الشعر المستعار وهى في حاله الولادة ، ولكن يبدو أن التمثال صُنع ليكون جنائزيا والدليل ارتداء الشعر المستعار لتبدو في أحسن صورة وليؤكد على زينتها حتى وهى في حالة ولادة أو بعدها ، والعثور على هذا التمثال فى مقبره .

التمثال يعكس ملامح فنية مميزة خاصة لا تقل أهميتها الفنية عن تلك القطع الفنية الكبيرة الحجم ، فقد استمرت السمات الفنية المصرية القديمة خلال العصر البطلمى متأثرة بالفن الصاوي للعصر المتأخر من وضعية السيدة على سرير جنائزي ، ارتداء السيدة الشعر المستعار.

-صاحب تماثيل السيدات العاريات صبى عند قدمى التماثيل يرافق السيدة كعبد خادم من ضمن الأجناس الأجنبية فى مصر التى انتشرت فى أحياء كثيرة فى مصر إبان العصر البطلمى ، وكان وجود خادم يرافق السيدة كقوة لرفع روح الأم المنهكة الحزينة ، فقد كان العبد ملكا شخصيا لسيده وجزء من ممتلكاته يصاحبه دائما في كل الحالات وهو ما يعكسه هذا التمثال كعمل نذرى للسيدات الحوامل وما بعد الولادة.

- تنوع استخدام التماثيل النذرية للسيدات العاريات كرمز للخصوبة والأمومة والرغبة فى الإنجاب فى مرحلة بداية الحمل وبعد الولادة.

- ومن خلال ما سبق وبعد الدراسة وعليه من الممكن وضع هذا التمثال ضمن التماثيل النذرية التي استخدمت كإشارة للخصوبة والأمومة ومرافقة السيدات الحوامل اثناء الحمل وبعد الولادة .

لبعض الأجناس والعناصر الوافدة من الواحات.

-ارتداء التمثال للشعر المستعار تأكيد من الفنان على مصريه التمثال ،حيث لا يوجد ما يدل بالتمثال العاري للسيدة على انها نموذج فنى

قائمة المراجع :-

اولاً -المراجع العربية :-

-بهية محمد شاهين سلامة ، ١٩٨٧، دراسة لآثار مدينة نقراطيس ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

- حسين عبد العزيز ، ١٩٩٠، دراسة للأثاث فى مصر فى العصر اليونانى والرومانى ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة الإسكندرية

-حنان خميس الشافعى ، ٢٠٠٨، دراسة لمجموعة نحتية غير منشورة من واحة الداخلة ،كتاب المؤتمر الحادي عشر للاتحاد العام للآثاريين العرب ، الجزء الاول .

-سلام الواكد ، ٢٠١٦، الديانة خلال العصر الحديدى الأول فى جنوبى بلاد الشام ، الدار الثقافية للنشر ، القاهرة .

-سيد توفيق ، ١٩٨٧، تاريخ الفن فى الشرق الأدنى القديم ، القاهرة .

-سمر فهيم حماد ، ٢٠٠٧ ، التمائم فى مصر القديمة منذ عصر ما قبل الأسرات حتى نهاية عصر الدولة القديمة دراسة مقارنة بالتمائم فى مصر المعاصرة ، رسالة ماجيستير غير منشورة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا .

- سيد يمانى محمد ،٢٠١٠، نتائج أعمال الحفائر بجبانة تل مرقولة بالواحات الداخلة (الوادى الجديد) ، المؤتمر الدولى الأول لدراسات الشرق الأدنى القديم مارس ٢٠١٠، جامعة الزقازيق المعهد العالى لحضارات الشرق الأدنى القديم

-عبد الحليم نور الدين ، (بدون تاريخ) ، الأثاث فى مصر القديمة (الموسم الثقافى السابع) ، مكتبة الإسكندرية .

-فوزى مكاوى ، ١٩٩٥، الناس فى مصر القديمة ، كلية الآداب ، جامعة طنطا

-محمود فوزى الفطاطرى ، ٢٠٠٧ ، معابد مصر فى العصرين اليونانى والرومانى (الخارجة – الداخلة – الفيوم) ، كلية الآداب – جامعة طنطا (رسالة دكتوراة منشورة).

-مها محمد السيد أحمد ، ١٩٩٢، تصوير الأجانب غير اليونانيين فى مصر تحت حكم البطالمة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة طنطا ، كلية الآداب .

-هاله السيد حسن ندا ، ٢٠٠٦، تماثيل الطين المحروق (التراكوتا) فى مصر خلال العصرين اليونانى والرومانى ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، كلية الآداب جامعة طنطا.

ثانيا -المراجع المعربة:-

- الفريد لوكس، ١٩٤٥، المواد والصناعات عند قدماء المصريين ، ت زكى اسكندر، محمد زكريا غنيم ،مكتبة مدبولى القاهرة .

- جورج بوزنر وآخرون ، ١٩٩٦، معجم الحضارة المصرية القديمة ، ترجمة أمين سلامة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

- كريستيان ديروش ، ١٩٩٠، الفن المصرى القديم ، ترجمة محمود خليل النحاس وأحمد رضا ، القاهرة.

ثالثا -المراجع الأجنبية:-

-Bartlett.J., 1989: Edom and the Edomites, Journal for the Study of the Old , Testment Supplement Series 77, JSTOR Press ,Sheffield.

-Bahrani.,Z.,1996:The Hellenization of Ishtar :Nudity ,Fetishism , and The Production of Cultural Differentiation in Ancient Art, Oxford Art Journal , Vol 19 , No 2, Oxford University Press.

-Carol.,Andrews.,1994:Amulets Of Ancient Egyptian , London.

-EL-Shahawy.,A.,2005:The Funerary Art of ancient Egypt,Abridge to the realm of the Hereafter ,Farid Atiya Press ,Egypt.

-Gutoh.,C.,1899:Excavations at Naucratis, The Terracotta, in (B.S.A.V) London.

-Hogarth, D.G., Lorimer, H.L. and Edgar, C.C. 1905, 'Naukratis 1903', Journal of Hellenic Studies .

-Hughes.,J.,2014:Artifacts from Ancient Rome. Oxford.

-Josepheson.,A.,1997:Egyptian Royal Sculpture of the late period 400-246 B.C , London.

-Killen.,G.,1994: Egyptian Wood Working and Furnitur

-Mendoza., B.,2017:Artifacts from Ancient Egypt , Daily life through Artifacts , USA Press.

-MysIwiec.,K.,1988:Royal Portraiture of the Dynasties XXI-XXX ,Mainz .

-Petrie.,W.,M.,F.,1886 :Naukratis , Part 1 ,1884-5,London.

-Pollite.,J,1986:Art in the Hellenistic Age, Cambridge.
-Redford.,D.,B ,2005: The Oxford encyclopedia of Ancient Egypt, Vol 1,Oxford University Press.
-Scott.,N.,1965:Our Egyptian Furniture , The Mertopolitan Museum of Art , Bulletin New Series Vol 24 , No 4 .
-Silverman.,D.,P.,2003:Ancient Egypt ,Oxford University Press.
-Thomas.,R., 1931-2014:Egyptian Late Period Figures in Terracotta and Limestone, British Museum Curator(1995-1996).

قائمة المتاحف:-

https://www.metmuseum.org/toah/hd/afrg/hd_afrg.htm

https://www.penn.museum/sites/expedition/childbirth-magic/

خريطة (١) نقلا من :-
جورج بوزنر ، ١٩٩٦، ٦

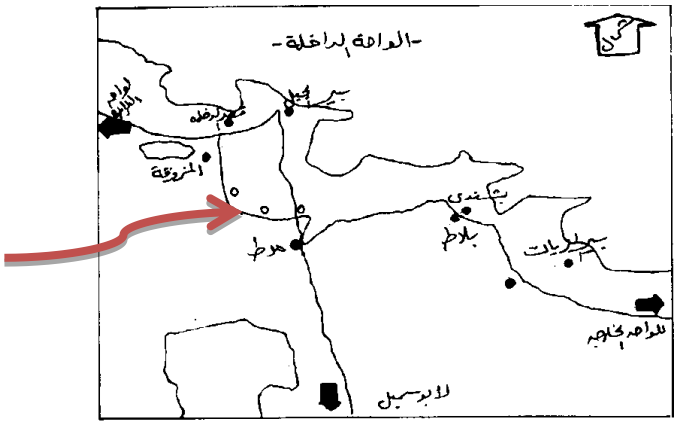

خريطة (٢) عمل الباحثة

	شكل رقم (١) تمثال صغير الحجم من الحجر الجيرى لسيده مستلقية على سرير جنائزى و أسفل قدمها ربما صبى أو صبية صغير السن. تصوير الباحثة
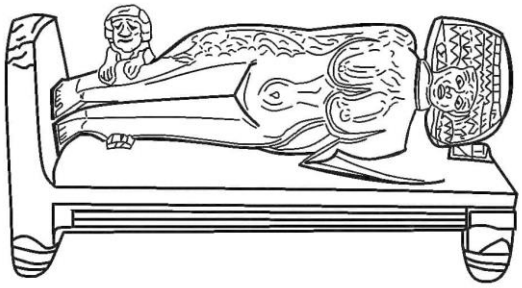	شكل رقم (١، أ) رسم تفريغي لشكل التمثال. "عمل الباحثة"
	شكل رقم (٢) بقايا ألوان (أحمر ، أبيض، أسود) على التمثال ككل والسرير عمل الباحثة.

	شكل رقم (٣) صور امامية للتمثال تصوير الباحثة.
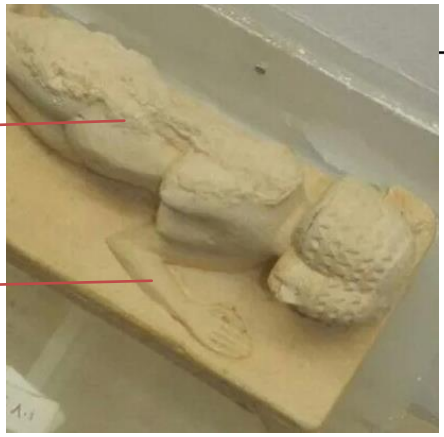	شكل رقم (٤) الذراع الأيمن الذراع الأيسر
	شكل رقم (٥) صورة توضح امتلاء الجسد من الرقبة حتى القدمين لمرحلة سيدة بعد الولادة

شكل رقم (٦) رسم تفريغ لتمثال الصبى أو صبية (ربما زنجى أو نوبى) تصوير الباحثة

شكل رقم (٧) تمثال لصبى زنجى محفوظ بمتحف الميتروبوليتان
نقلا من :-
https://www.metmuseum.org/ toah/hd/afrg/hd_afrg.htm

شكل رقم (٨) أحدى الأشكال المصرية المنحوتة من التيراكوتا من ممفيس (ميت رهينة) محفوظ بمتحف Penn تحت رقم ٨١٧-٧١-٢٩.
نقلا من:-
https://www.penn.museum/sites/expedition/childbirth-magic

شكل رقم (٩) تماثيل صغيرة الحجم من العاج ترجع لبداية الأسرات
نقلا من :-
سيد توفيق ، ١٩٨٧، ١٥٦، شكل رقم ٧٢

شكل رقم (١٠) تمثال من الحجر الجيرى لسيدة عارية مستلقية على سرير من الاسرة الثامنة عشر (١٥٦٧-١٣٢٠) ق.م .
نقلا من:-
Scott.,N.,1965:fig36,144

شكل رقم (١١) شعر مستعار من الدولة الحديثة.
نقلا من :-
https://www.lot-art.com/auction-lots/Ancient-Egyptian-Faience-Inlay-of-Wig-New-Kingdom/72-ancient_egyptian-16.9-litchfiel

شكل رقم (١٢) لوحة من الحجر الجيرى لامرأة مستلقية مع وجود طفل عند قدميها ،محفوظ بمتحف فيتزم ويليام بكامبريدج تحت رقم E.191.1899 والتقطت الصورة من فريق المتحف البريطانى بلندن.
نقلاً من :-
Thomas.,R., 1931-2014:18, fig10

شكل رقم (١٣) تمثال نذرى للخصوبة والانجاب ممتلئ الجسم والارداف
نقلا من :-
https://www.penn.museum/sites/expedition/childbirth-magic

شكل رقم (١٤) تمثال في وضع الرضاعة للخصوبة والأمومة
نقلا من :-
https://www.penn.museum/sites/expedition/childbirth-magic

شكل رقم (١٥) سرير بقوائم عريضة أو مضلعة مصنوع من الخشب وملونه.
نقلا من :-
https://www.slideshare.net/SUNAYANAMIGLANI/furniture-during-greek-period

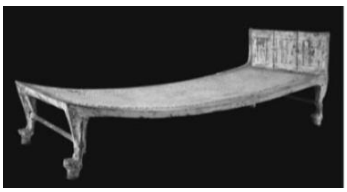

شكل رقم (١٦) سرير ذات أرجل حيوانات أو رأس أسد من مقبرة توت عنخ أمون مصنوع من الخشب الملون الدولة الحديثة ، الاسرة الثامنة عشر / نقلا من :-
Mendoza.,B.,2017:164

شكل رقم (١٧) تمثال كعمل نذرى او تميمة سحرية لطرد وحماية الطفل والأم من الأرواح الشريرة
نقلا من :-
https://www.penn.museum/sites/expedition/childbirth-magic

شكل رقم (١٨) يمثل تصوير السيدات العاريات رمز الخصوبة والمصنوعة من التيراكوتا والمشكلة بطريقة يدوية ترجع لعصور ما قبل التاريخ
نقلا من: سيد توفيق ، ١٩٨٧، شكل رقم ٧٢

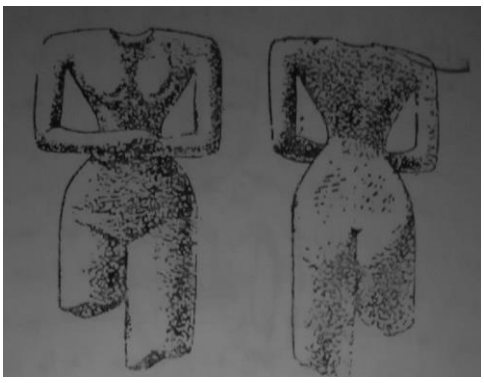

شكل رقم (١٩) لوحة من الحجر الجيرى لامرأة عارية فى ضريح تؤرخ للفترة من ٦٠٠-٣٠٠ ق م ، أُنتجت لفترات طويلة كتماثيل نذرية فى العصر المتأخر ، محفوظ بالمتحف البريطانى
نقلا من :-
Thomas.,R., 1931-2014: fig 14

شكل رقم (٢٠) امرأة عارية تظهر عليها علامات الحمل baboوتعرف من الحجر الجيرى من نقراطيس
نقلا من :-
Thomas.,R., 1931-2014: fig 15

شكل رقم (٢١) يمثل تصوير السيدات العاريات رمز الخصوبة والمصنوعة من التيراكوتا والمشكلة بطريقة يدوية ترجع لعصور ما قبل التاريخ
نقلاً من :-
سيد توفيق ، ١٩٨٧، شكل رقم ٧٢

شكل رقم (٢٢، أ) يمثل النساء العاريات متأثرة بشكل لوحات الإلهة عشتار لوحة من التيراكوتا محفوظة بمتحف العراق ببغداد رقم ١٩٣٠ لوحة من التيراكوتا محفوظة بمتحف اللوفر بباريس رقم ١٩٦٨ 	شكل رقم (٢٢، ب) شكل ٢٢ (أ، ب) نقلا من :- Bahrani.,Z.,1996: 8-9	شكل رقم (٢٣) تماثيل النساء اليونانيات والتى ترجع إلى الفترة من نهاية العصر الصاوى أو الفارسى حتى بداية العصر البطلمى كقرابين نذرية للإلهة حتحور ، محفوظ بالمتحف البريطانى بلندن تحت رقم ١٣٩٤و٤٠١٠و١٨٨٦ نقلا من :- Thomas.,R., 1931-2014: 20 , fig 16

Abstract
A statue of a woman Reclining on a funerary bed "Archaeological study with a new vision"

This research deals with the study of one of the small-sized limestone fertility statues of a woman Reclining on a funerary bed. There is a young and small (boy or girl) below her feet. This statue is preserved under no. (801) in the Archaeological Museum of the New Valley in the Kharga Oasis among the monuments discovered in the excavations of the Egyptian Antiquities in the New Valley, particularly in the Cemetery of Tell Marqula in the new Town of Mut in the Dakhla Oasis (map no. 2) under no. 7/110.

The Current Condition of the Statue: It is destroyed and incomplete and has a broken neck. The right arm is also broken and partly missed. This missing part was restored and strengthened by the Restoration Committee in the Museum Sector on 23/6/1997. There is also a break on the top of the bed and scratches on the surface of the statue as a whole.

This statue has been studied by other research and the results indicate that this statue was used as a hospital statue of rheumatic diseases.

But for the fact that this statue reflects special and distinctive artistic features whose artistic significance is not less than the large-sized artistic pieces. Thus, these features must be studied in order to determine the identity of the statue, its function, and the purpose of its position as well as its design in this way.Which the researcher sees from the technical details of the statue that he used for another purpose, so the researcher presented a new vision for his study.

The artist mixed the artistic features of the Egyptian and Greek Art. He combined the Egyptian distinctive characteristics appearing in the general form of the statue and the position of the woman Reclining on the funerary bed and wearing the wig along with her servant boy or girl with the distinctive characteristics of the Greek Sculpture appearing in the facial features of the woman and the features of the servant boy who looks foreign combining between the features of

Negroes and Nubians during that period as if he came from Southern Egypt.

Although the statues of naked women are not a new model in Ancient Egypt as evidenced by the beginning of their emergence in prehistoric times, their manufacture of ivory and terracotta and their continued production until the Late Period and the beginning of the Ptolemaic Period, the purpose of their use is due to the nature of their sculpting, the artistic characteristics associated with such statues, and the location where they were discovered.

The statues were discovered for the first time in tombs. I think that they were statues of concubines accompanying the deceased to excite him and arouse the sexual pleasure upon the resurrection again. These statues were also discovered in the tombs of women and children as well as temples and some houses. I think that they were of the votive statues of fertility, motherhood, and the desire for reproduction in order to highlight parts of the woman's body anatomy such as large breasts and full buttocks.

So most probably, this statue is one of the funerary votive statues associated with the woman before and during childbirth to facilitate it. The statue was sculpted in a way indicating motherhood and fertility and highlighting the features of fertility on the body such as the fullness of breasts and buttocks.